

مجمع الأمثال

3271 - لَنْ يَهْلِكَ أَمْرُؤُ عَرَفَ قَدْرَهُ .

قَالَ المفضل : إن أول مَنْ قَالَ ذلك أَكْثَمُ بن صيفي في وصية كتب بها إلى طيء كتب إليهم : أوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم وإياكم ونكاح الحمقاء فإن نكاحها غرر وولد هـا ضياع وعليكم بالخيال فأكرم موهـا فإنها حُـمُونُ العرب ولا تـمـعـؤوا رقاب الإبل في غير حقها فإن فيها ثمن الكريمة ورَقُوءَ الدم وبألبانـهـا يتحف الكبير ويغذى الصغير ولو أن الإبل كُـلِّـفَتِ الطَّحْنُ لطحنت ولن يهلك امرؤ [ص 183] عَرَفَ قَدْرَهُ والعدم عدم العقل لاعدم المال ولـرَجُلٌ خير من ألف رجل ومَنْ عَتَبَ على الدهر طالت مَعْتَبَتُهُ ومن رضي بالقسم طابت معيشتـه وآفة الرأي الهوى والعادة أَمْلَـكُ والحاجة مع المحبة خير من البغض مع الغنى والدنيا دُولٌ فما كان لك أتاكَ على ضَعْفِكَ وما كان عليك لم تدفعه بقوتك والحسد داء والشماتة تُعْـقِبُ ومن يريد يوما يره قبل الرِّمَاءِ تُمْلَأُ الكَذَائِنُ الندامة مع السفاهة دِـعَامَةُ العقل الحلم خير الأمور مَغْـيَبَةُ الصَّـيَرُ بقاء المودة عدل التعاهد مَنْ يَزُرُ غَيْبًا يَزِدُّ حبا التغرير مفتاح البؤس من التواني والعجز نتجت الهلكة لكل شيء ضَرَاوَةٌ فضر لسانك بالخير عِيٌّ الصمت أحسن من عي المنطق الحزمُ حِفْظٌ ما كلفت وترك ما كُفِرَيت كثير التنصح يهجم على كثير الطَّـئِنَةُ مَنْ أَلْـحَـفَ في المسألة ثقل من سأل فوق قدره استحق الحرمان الرفق يُـمِّنُ والخرق شؤم خير السخاء ما وافق الحاجة خير العفو ما كان بعد القدرة فهذه خمسة وثلاثون مَثَلًا في نظام واحد